

تقييم أداء مؤسسات الزكاة المعاصرة: الجزائر، السودان، ماليزيا (2018-2003)

performance evaluation Zakat institutions: Algeria , Sudan , Malaysia
(2003-2018)

ط.د/ أحمد مناصري¹

جامعة البليدة2، الجزائر

تاريخ الاستلام 2020/02/12 تاريخ القبول 2020/11/23 تاريخ النشر 2020/12/31

ملخص: يعتبر تقييم أداء المؤسسات العمومية من أهم الأبحاث الحديثة التي تمكن من تشخيص واقعها، واقتراح آليات جديدة من أجل تحقيق الأهداف المنوطة بها ، في هذه الدراسة قمنا بتقييم كفاءة صندوق الزكاة في الجزائر باستخدام بعض المؤشرات لقياس أداء صندوق الزكاة في مجال التحصيل ومقارنته بالتجربتين السودانية و الماليزية التي تعتبر من التجارب رائدة في هذا المجال ، وتوصلنا في هذه الدراسة الى وجود ضعف في أداء صندوق الزكاة الجزائري مقارنة بالتجربتين السابقتين، واقتراحنا آليات حديثة لتطوير وعصرنة مؤسسة الزكاة في الجزائر وتمثلت هذه الاقتراحات أساسا في الجانب التشريعي والتنظيمي بالإضافة الى طرق جديدة في التوعية والارشاد بضرورة اخراج الزكاة، إنشاء صناديق محلية أو فرعية في كل بلدية مستقلة ماليا، ومرتبطة اداريا بالإدارة المركزية ، تقوم بجمع وصرف الزكاة محليا.

الكلمات المفتاحية: ؛ تقييم الأداء؛ صندوق الزكاة الجزائر؛ ديوان الزكاة السودان؛ مؤسسات الزكاة ماليزيا.

Abstract :The experiences of the Zakat and Income Chamber in Malaysia and the Sudanese Zakat Office are considered to be leaders in their area of specialization. We compared the Zakat Fund in Algeria with these experiences and we noted their inability to recover the Zakat amounts stipulated in this difference was mentioned by analyzing the total Zakat income by contributing to many of the standards known to economic groups, which indicates a weakness in the efficiency of resource collection, and calls for the development of collection methods and requires the development of its capacities through new methods to raise awareness and guide the need to pay zakat, establish local or subsidiary funds , in each municipality that administratively and financially follows the central public administration, Collect and disburse Zakat locally.

Key words: assess the performance; the Zakat Fund of Algeria; the Zakat Court of Sudan; the Zakat Institutions of Malaysia.

¹مرسل المقال: طالب دكتوراه مناصري أحمد

1- تمهيد:

تعتبر الزكاة المورد الرئيسي لسد حاجات الأفراد ال فقراء والمساكين في المجتمع الإسلامي ، كما أنها الوسيلة الأساسية لتحقيق التكافل الاجتماعي ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال العمل المؤسسي للزكاة ، حيث أن هناك كثيراً من المحتاجين لا يعلمهم الكثير من الأفراد ، وهؤلاء لا يسألون الناس إلخافاً ، كما أن هناك الكثير من المصارف العامة التي تصرف فيها جزءاً من حصيلة الزكاة لا يستطيع الأفراد تقديرها ، ولقد كان تطبيق فريضة الزكاة في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده عملاً مؤسسياً تقوم به الدولة ، حيث كانت تجمع حصيلة الزكاة وتوزع في مصارفها الثمانية ، وكان يخصص لبيت الزكاة ميزانية مستقلة عن الميزانية العامة ، وذلك لأن للزكاة موارد معينة ومصارف خاصة بما لا يجوز خلطها بالموارد والمصارف العامة الأخرى للدولة . وفي وقتنا المعاصر اتخذت مؤسسات الزكاة شكل تنظيمي آخر وحققت نتائج جيدة في السنوات الأخيرة، إذ أصبح لها دور اقتصادي واجتماعي فعال ، وهذا ما جعل مؤسسات الزكاة في ماليزيا والسودان على سبيل المثال لا الحصر تغطي نسبة كبيرة من النفقات العامة للدولة وتساهم بشكل كبير في الحد من ظاهرة الفقر والبطالة؛ ومن خلال هذه الدراسة نقوم بتقييم بعض التجارب الرائدة في تنظيم الزكاة ونبحث على كيفية الاستفادة منها لتفعيل صندوق الزكاة في الجزائر.

1 4 إشكالية الدراسة:

نحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على بعض التجارب الرائدة في تنظيم الزكاة على غرار التجربة الماليزية والسودانية ونقيّم كفاءتهما من خلال مؤشرات خاصة ومقارنتها بالتجربة الجزائرية، وفي الأخير استخلاص أهم النتائج التي نحدد من خلالها بعض الآليات التي نراها ضرورية لتحديث وتطوير صندوق الزكاة في الجزائر ، وفي هذا السياق يمكن أن نطرح التساؤل التالي:

ما مدى كفاءة صندوق الزكاة الجزائري مقارنة مع التجربة السودانية والماليزية ؟

1 2 فرضيات الدراسة:

تبنى هذه الدراسة على فرضيتين:

- هناك ضعف في أداء صندوق الزكاة الجزائري مقارنة مع مؤسسات الزكاة في ماليزيا وسودان.
- يمكن رفع مستوى كفاءة صندوق الزكاة في الجزائر وتفعيل دوره الاقتصادي والاجتماعي، إذا تم تطوير وتحديث واقع التشريعي والتنظيمي استنادا للتجربة الماليزية والسودانية.

1-3 أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى تقييم كفاءة مؤسسات الزكاة في الجزائر والسودان وماليزيا، وتطورها، بهدف إبراز دور تلك المؤسسات في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وذلك لما يمكن أن تسهم به في حل

الكثير من لمشكلات الاقتصادية التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية المعاصرة، وتشخيص الفجوة بين الجانبين النظري والعملي للزكاة في الجزائر، وتقديم الحلول اللازمة لمعالجتها.

1-4 أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحقيق الهدفين التاليين :
- تشخيص واقع مؤسسات الزكاة محل الدراسة.
- تحديد آليات تفعيل صندوق الزكاة في الجزائر بالاعتماد على تجارب دولية.

2 - الاطار القانوني والتنظيمي لمؤسسات الزكاة محل الدراسة

2 4 الاطار القانوني والتنظيمي للزكاة بماليزيا

تخضع سلطة إدارة الزكاة في كل ولاية لدستور الولاية وقوانينها ورئيس الدولة هو المسؤول عن الشؤون الدينية في كل ولاية ، ولكل ولاية قانونها بالنسبة لإدارة الشؤون الدينية الذي يتضمن نصوصا عامة حول إدارة الزكاة، وتشمل هذه النصوص ضمن أشياء أخرى النظام الأساسي لتحصيل الزكاة، ونصوص قانونية لذين يمنعون أو يمتنعون عن أداء الزكاة. وفي ولايات بيانج وملافا وصباح وسرواك (لا يوجد رئيس للشؤون الدينية على مستوى الولاية) والمنطقة الاتحادية ، يتولى الحاكم مسؤولية الشؤون الدينية ، ونظرا لان الشؤون الإسلامية تخضع لسلطة حكام الولايات ، تقوم بتسيير كافة المسائل المتصلة بإدارة الزكاة ، والجهاز الرئيس لوضع السياسات والإدارة هو مجلس الشؤون الدينية في الولاية، والاستثناء الوحيد هو ولاية قدح حيث تخضع لمجلس مستقل هو مجلس لجنة الزكاة التي تعمل تحت مكتب منفصل مسؤول أمام حكام الولاية².

2 2 الاطار القانوني والتنظيمي للزكاة بالسودان:

بدأت تجربة السودان مع الزكاة عام 1980م وانشئ بموجبه صندوق الزكاة الطوعي الذي استهدف احياء هذاالفريضة ، ولكن على سبيل التطوع لا الالزام، وجاءت المرحلة الثانية للزكاة مع قانون الزكاة والضرائب الموحد عام 1984م. الذي جمع بين الزكاة والضرائب في ادارة موحدة وجعل جباية الزكاة ملزمة ولكن نسبة لعدم الاعداد المسبق للتجربة فقد شأها تدهور حصيلة الضرائب والزكاة مما أدى الى فصل الزكاة عن الضرائب عام 1986م وصار هناك قانونان أحدهما خاص

² - إديت بن غزالي و آخرون، 1990، دراسة عن حالة ماليزيا، منشور في الاطار المؤسسي للزكاة أبعاده ومضامينه، البنك الاسلامي للتنمية، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب وقائع المؤتمر الثالث للزكاة المنعقد بكوالمبور ماليزيا، ص (494-501).

وبالزكاة والآخر بالضرائب. وبعد فصل الزكاة عن الضرائب عام 1986م صدر قانونان للزكاة لتفعيلها وسد الثغرات القانونية³، وهما عام 1990-2001م، وهذا وقد حرص التشريع السوداني في الزكاة على تعدد وتنوع مستويات الرقابة و الشورى على مختلف الأنشطة المتصلة بالزكاة جباية و صرفا، حيث يمكن تقسيم أنواع الرقابة على أعمال الديوان إلى: رقابة شرعية، رقابة إدارية، رقابة مالية، يتولى شؤون هذه المستويات المختلفة من الرقابة، عددا من الهيئات والجهات الداخلية والخارجية⁴

2 3 الاطار القانوني والتنظيمي لصندوق الزكاة في الجزائر

إن التفكير في إنشاء صندوق الزكاة لم يكن وليد سنة 2002م، بل كانت محاولات من طرف رئيس جمعية العلماء المسلمين سابقا _عبد الرحمان شيبان_ حيث قدم مشروع قانون للحكومة في بداية التسعينيات، لكن بقي هذا المشروع حبيس الأدراج نظرا للظروف السياسية التي كانت سائدة، ومر إنشاء صندوق الزكاة بعدة مراحل يمكن أن نذكر أهمها:

- تكوين لجنة سنة 2002م مكونة من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، كلية العلوم الاقتصادية جامعة البليدة، كلية العلوم الاقتصادية جامعة بسكرة، المعهد الجمركي والجبائي الجزائري التونسي، ومجموعة من الباحثين والفقهاء.
- في 6 و7 جويلية 2002م تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة سعد دحلب و تكليف جامعة سعد دحلب بالبليدة بإعداد الدليل المزيكين ودليل المستحقين.
- في سنة 2003م تم تنصيب اللجان الولائية ، تم إختيار ولايتين نموذجيتين وهما سيدي بلعباس وعنابة بحضور وزير الشؤون الدينية وعميد كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير لجامعة البليدة، كما تم في نفس الفترة إطلاق زكاة الفطر في كل مساجد التراب الوطني في سنة 2004م تم تعميم هذه العملية لتشمل كافة ولايات الوطن وذلك بفتح حسابات بريدية على مستوى كل الولايات⁵.

3 تتبع تطور حصيلة الزكاة في الدول محل الدراسة

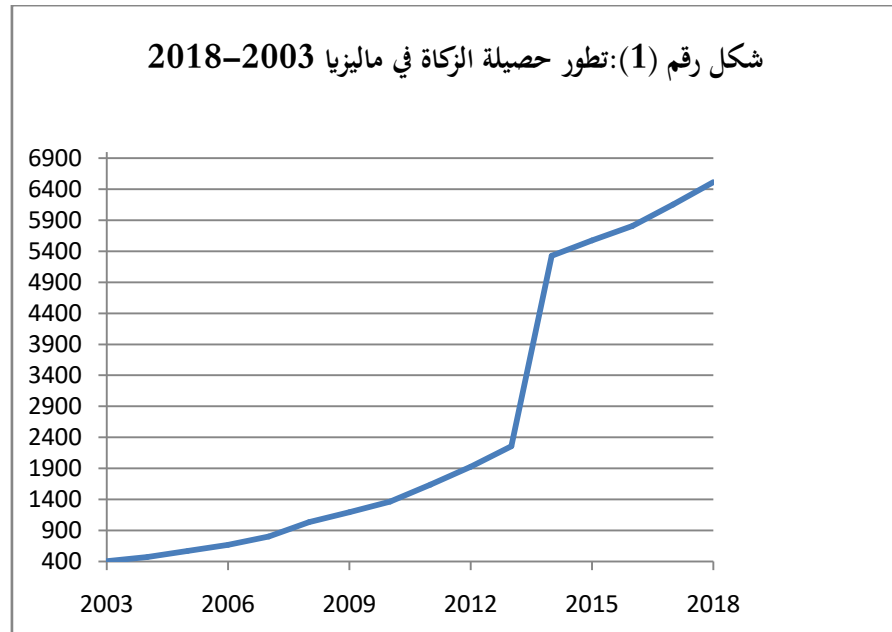
³ - عبد السلام مصطفى عبد السلام ، تقدير وتنمية حصيلة الزكاة في السودان، المعهد العالي لعلوم الزكاة السودان ، ص6
⁴ تاج السر ميرغني أحمد، 2004م، الصرف الإداري من الزكاة على الجهاز الإداري و المالي، المعهد العالي لعلوم الزكاة، السودان ، ص 44.
⁵ فلياشي سامية، 2015م ، الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري والاردني، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر3، الجزائر، ص(152-154).

أ - التحليل الكمي لحصيلة الزكاة بماليزيا

جدول رقم (1): تطور حصيلة الزكاة في ماليزيا خلال الفترة (2003-2018) الوحدة : مليون رنجيت

السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
حصيلة الزكاة	408,43	473,27	573,09	670,64	806,28	1038,09	1196,87	1363,77	1641,11
معدل النمو		13,7	17,42	14,55	16,82	22,33	13,27	12,24	16,9
السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018		
حصيلة الزكاة	1927,35	2258,02	5329,15	5576,44	5806,90	6151,99	6512,28		
معدل النمو	14,85	14,64	57,63	4,43	3,97	5,61	5,53		

المصدر: موقع pzz-maiwp الخاص بالزكاة ماليزيا وتقارير سنوية عن الزكاة في ماليزيا



نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) والشكل البياني رقم (1) أن حصيلة الزكاة الاجمالية في ماليزيا في تزايد مستمرا من (2003- 2013) كانت في حدود 14% لكن في سنة 2014 م كانت هناك طفرة في معدل نمو حصيلة

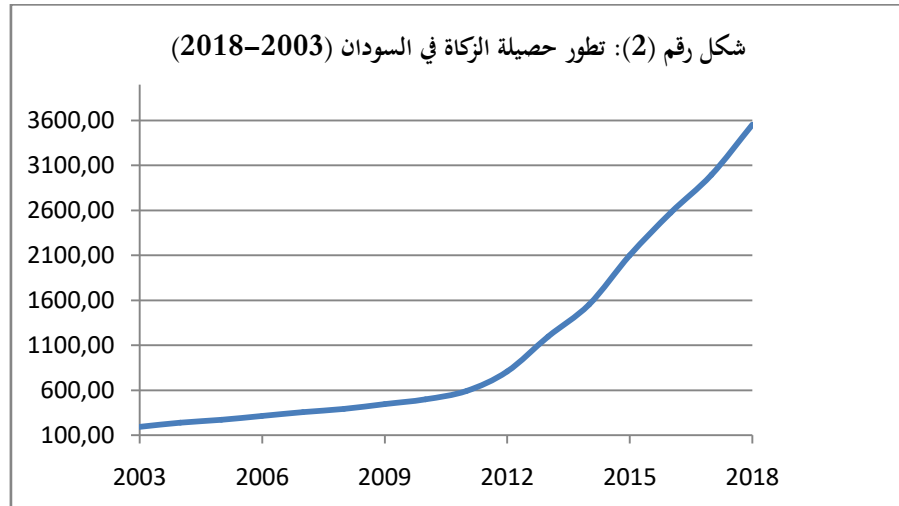
الزكاة التي بلغت (57.63%) وهذا راجع بالأساس الى استخدام آليات جديدة في عملية التحصيل والتوزيع بالإضافة الى الحملة الدعوية والاشهار من أجل تفعيل الزكاة خلال الفترة الاخيرة.

ب التحليل الكمي لحصيلة الزكاة في السودان

جدول رقم (2): تطور حصيلة الزكاة في السودان خلال الفترة (2003-2018) الوحدة : مليون جنيه

السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
حصيلة الزكاة	190,998	240,097	271,358	314,484	357,140	392,063	445,284	497,43	592,63
معدل النمو		20,45	11,52	13,71	11,94	8,91	11,95	10,48	16,06
السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018		
حصيلة الزكاة	807,80	1198,63	1554,77	2100,25	2574,06	2995,01	3554,81		
معدل النمو	26,64	32,61	22,91	25,97	18,41	14,05	15,75		

المصدر: ديوان الزكاة السوداني (تقارير سنوية)



نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) والشكل البياني رقم (2) أن حصيلة الزكاة في السودان حققت نتائج مرضية ، اذ نلاحظ أن معدل نمو حصيلة ديوان الزكاة السوداني في ارتفاع مستمر حيث تتراوح النسبة ما بين (9% الى 32%) خلال فترة الدراسة ، ويرجع سبب استقرار الزكاة في ديوان الزكاة السوداني بالأساس الى الاعتماد على الالزامية في دفع الزكاة للديوان، وارتفاع حصيلة زكاة الثروة الزراعية والحيوانية .

ت التحليل الكمي لحصيلة الزكاة في الجزائر

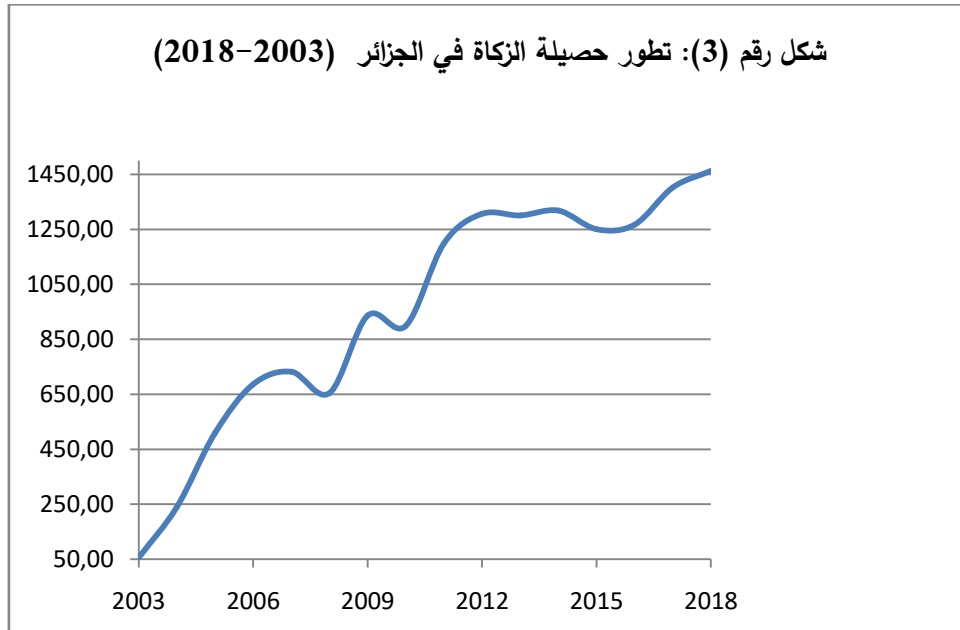
جدول رقم (3): تطور حصيلة الزكاة في الجزائر خلال الفترة (2003-2018) الوحدة: مليون د ج

السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
حصيلة الزكاة	56,12	239,85	508,65	686,44	732,51	654,45	936,66	899,19	1199,03
معدل النمو		327,38	112,07	34,95	6,71	-10,66	43,12	-4	33,35
السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018		
حصيلة الزكاة	1306,64	1300,90	1318,76	1250,84	1267,17	1402,33	1463,48		
معدل النمو	8,97	-0,44	1,37	-5,15	1,31	10,67	4,36		

المصدر: ديوان الزكاة والحج والعمرة بالجزائر

<https://www.dosm.gov.my/>

شكل رقم (3): تطور حصيلة الزكاة في الجزائر (2003-2018)



نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) والشكل البياني رقم (3) ان حصيلة الزكاة في جزائر شهدت نمو بعدل متزايد في البداية خلال سنة 2003 لكن بعد سنة 2013 تراجع معدل نمو حصيلة الزكاة وذلك بسبب حملة التشويه وعدم الثقة الناتجة عن التشكيك في قضية القروض الحسنة وما تبعها من اشكاليات ، ورغم ذلك وعلى العموم

حقق صندوق الزكاة الجزائري نتائج حسنة تفتح المجال للبحث و التمحيص من أجل تفعيل صندوق الزكاة في الجزائر حيث وصلت حصيلة الزكاة خلال سنة 2018 الي 14.6 مليون دينار (146 مليار سنتيم).

4 - الطريقة والأدوات

1 - مؤشرات تقييم كفاءة التحصيل في مؤسسات الزكاة

الهدف الأساسي لقياس مستوى كفاءة التحصيل الزكاة هو قياس الأداء في مؤسسات الزكاة المعاصرة، من خلال بعض المؤشرات الكمية ويمكن التعبير عن ذلك رياضياً في شكل نسب مالية، حيث سنعتمد في تقييم كفاءة التحصيل على المؤشرات التالية:

- **كفاءة التحصيل** : وهي نسبة التي نحصل عليها من خلال قسمة قيمة حصيلة الزكاة الفعلية على اجمالي التكاليف خلال نفس السنة (الحول).

$$\frac{\Sigma Z}{\Sigma C} = \text{التحصيل كفاءة حيث:}$$

▪ ΣZ : اجمالي حصيلة الزكاة

▪ ΣC : اجمالي تكاليف التحصيل

- **المرونة الزكوية** : يقصد بالمرونة الزكوية، أو درجة حساسية* الزكاة مقدار التغير في ايرادات الزكاة نتيجة التغير في الناتج المحلي الاجمالي كما يهتم مفهوم المرونة الزكوية بالعلاقة بين التغير في بعض إجراءات تنفيذ الزكاة (مثل تحسين الاداء الاداري من خلال تحديث طرق الجباية باستخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال، أو تطبيق مبادئ الحوكمة... الخ) والتغير في حصيلة الزكاة. وتقاس قوة الارتباط بين هذين المتغيرين بواسطة معامل الحساسية، وهو يساوي⁶:

- حالات المرونة الزكوية:

لمعامل المرونة الزكوية ثلاث حالات رئيسية هي:

⁶ _ مُجَّد عبد الحيد مُجَّد فرحان، 2009م ، مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي، دار حامد للنشر وتوزيع، عمان ، الاردن، ص 108.

*- هناك من يفرق بين حساسية الزكاة والمرونة الزكوية ، لكن لم يحدد كيف يتم قياس المرونة الزكوية ، واكتفى بحساب الحساسية، للمزيد انظر: عز الدين مالك مُجَّد ، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة، المعهد العالمي لعلوم الزكاة ، بدون سنة نشر ، السودان ، ص 121.

- أن يكون أكبر من الواحد الصحيح ، وتكون الحساسية في هذه الحالة كبيرة، أي تؤدي الزيادة في الناتج الوطني الإجمالي بنسبة معينة إلى زيادة حصة الزكاة بنسبة أكبر.
- أن يكون مساوياً للواحد الصحيح، وتكون الحساسية في هذه الحالة معتدلة أو متكافئة، أي تؤدي الزيادة في الناتج الوطني الإجمالي بنسبة معينة إلى زيادة حصة الزكاة بنفس النسبة
- أن يكون أقل من الواحد الصحيح، وتكون الحساسية في هذه الحالة منخفضة أو ضعيفة، أي تؤدي إلى الزيادة في الناتج الوطني الإجمالي بنسبة معينة إلى زيادة حصة الزكاة بنسبة أقل⁷.

- **فعالية التحصيل في مؤسسات الزكاة:** تقيس العلاقة بين النتائج المحققة (حصة الزكاة الفعلية) والاهداف المسطرة⁸ (حصة الزكاة الممكنة او المتوقعة) ويكون حسابها كما يلي:

$$\frac{\sum Z_R}{\sum Z_P} = \text{فعالية التحصيل}$$

- $\sum Z_R$: إجمالي حصة الزكاة الفعلية
- $\sum Z_P$: إجمالي تكاليف التحصيل المتوقعة.

- **معدل نمو حصة الزكاة الى الناتج الداخلي الخام** ($ZKAT/PIB$) سنستخدم هذه المؤشرات في تقييم كفاءة التحصيل في دول محل الدراسة و نقارنها بالجزائر خلال الفترة (2017-2018).

5 -النتائج ومناقشتها

في البداية نقوم بحساب هذه المؤشرات بالاعتماد على الاحصائيات المجمعة من المواقع الالكترونية الخاصة بكل دولة ثم نتطرق الى تحليل ومناقشة نتائج هذه المؤشرات:

جدول رقم (4): حساب مؤشرات تقييم أداء مؤسسات الزكاة في كل من الجزائر وماليزيا والسودان (2017-2018)

الدولة	الجزائر	السودان	ماليزيا
--------	---------	---------	---------

⁷ عز الدين مالك مجّد ، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة، المعهد العالي لعلوم الزكاة ، بدون سنة نشر ، السودان ، ص 121.

⁸ عبد الملوك مزهودة، 2001م ، الاداء بين الكفاءة والفعالية :مجلة العلوم الانسانية ،جامعة مجّد خضير بسكرة، العدد الاول نوفمبر، ص 87.

السنة	2017	2018	2017	2018	2017	2018
Zakt/pib	0.007	0.008	0.42	0.43	0.5	0.53
المرونة الزكوية	0.27	0.30	1.15	2.72	0.53	1.48
الكفاءة	9.5	9.5	22.22	22.22	11.42	11.58
الفعالية	0.34	0.35	17.30	17.7	22.97	22.04

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات مجمعة*

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) قياس مؤشرات الكفاءة مايلى:

- مؤشر حصيلة الزكاة كنسبة من الناتج الداخلي الخام **Zakt/pib** : يعتبر هذا المؤشر ضعيف جدا في الجزائر اذ أن نسبة حصيلة الزكاة الى الناتج الداخلي الخام لا تتجاوز 0.007% وهي نسبة يمكن اعتبارها معدومة اقتصاديا خاصة اذا قارن هذه النسبة بالسودان و ماليزيا التي تصل الى 0.5% و 0.43% على التوالي والتي تمثل حوالي 71 ضعف بالنسبة الموجودة في الجزائر خلال نفس الفترة .
- **المرونة الزكوية** : نلاحظ من خلال هذا المؤشر أن الزكاة في الجزائر غير مرنة بالنسبة للتغيرات التي تطرأ على الدخل الوطني في حين نلاحظ أن الزكاة مرنة في كل من السودان وماليزيا اذ تتجاوز 1 في نفس الفترة وهذا راجع الى طبيعة نظام الزكاة في الجزائر الذي يعتمد على الاختيار على عكس ما هو موجود في السودان اجبارية دفع الزكاة للديوان بكل أصنفها أما ماليزيا تعتمد على الالتزامية في دفع زكاة الفطر في بعض الولايات واختيارية في الاصناف الاخرى لكن يجب التنبيه فيما يخص التجربة الماليزية التي تقوم بنشاط كبير في مجال جباية الزكاة من خلال برامج التوعية والاشهار و التحفيز .
- **كفاءة التحصيل** : كل ما تكون هذه النسبة كبيرة يدل على أن تكاليف التحصيل صغيرة ، كما نلاحظ في الجدول السابق أن مؤشر الكفاءة في الجزائر منخفض وفي ماليزيا منخفض نسبيا مقارنة بالسودان وذلك راجع بالأساس الى اعتماد السودان على محلية الزكاة من جهة وارتفاع إيرادات زكاة الثروة الحيوانية والزراعية من جهة اخرى .
- **فعالية التحصيل** : فعالية تحصيل الزكاة في الجزائر ضعيفة جدا اذ لم تتجاوز 0.34 خلال 2017 و 2018 في مقابل نجد أن هذا المؤشر بلغ 17.7 و 22.97 خلال نفس الفترة في كل من السودان وماليزيا على الترتيب، ويرجع سبب انخفاض لفعالية في الجزائر الى غياب قانون واضح ينظم الزكاة بالإضافة الى الاعتماد على أساليب تقليدية في عملية التحصيل والتوزيع والمركزية في ادارة أموال الزكاة.

✓ أسباب ضعف أداء صندوق الزكاة في الجزائر مقارنة بالتجربة الماليزية والسودانية

- محدودية الصندوق في استقطاب أموال الزكاة، حيث قدرت حصيلة الزكاة سنة 2018 بحوالي 1463487341 دج، وهو مبلغ ضعيف جدا مقارنة بالناتج الداخلي الخام الذي قدر بـ 20509.50 مليار دج، حيث تمثل حصيلة الزكاة إلى PIB ما نسبته 0.007% فقط.
- تعتبر وسائل تحصيل الزكاة جد تقليدية إذ يعتمد بالدرجة الأولى على الحوالات البريدية إضافة إلى الصناديق في المساجد، ناهيك عن عدم وجود حوافز لتشجيع المزكين على وضع أموالهم في الصندوق بدل توزيعها شخصيا، كما أنه جرى العرف في الجزائر على أن يتم دفع الزكاة يوم عاشوراء، ودفع الزكاة لا يكون بصفة دورية بل كل مزيكي له الحول الخاص به .
- طريقة توزيع الأموال على المحتاجين غير منظمة وذات تكاليف مرتفعة ، حيث لا يطبق مبدأ المحلية في الجمع والتوزيع، إذ يتم إحصاء الفقراء على مستوى لجان المساجد ، ثم توجه القائمة إلى اللجنة القاعدية على مستوى الدوائر للمصادقة عليها وبعدها توجه إلى اللجان الولائية لصرف المبالغ عن طريق الحوالات البريدية، ويتم إخطار المستفيدين منها عن طريق إعلان قوائم على مستوى المساجد، كما أن الزكاة لا توزع بصفة دورية أو دائمة لتوفر للمستفيدين دخلا دوريا يمكنهم من تلبية حاجاتهم.
- عدم وجود قانون يقضي بتقنين الزكاة على غرار ما هو معمول به في معظم الدول الإسلامية ومنها السودان وماليزيا.
- عدم وجود هيكل اداري قائم بذاته خاص بصندوق الزكاة يعمل في إطار منظم، اضافة لعدم وجود برامج ومشاريع يعمل الصندوق على تنفيذها مثل ديوان الزكاة السوداني الذي تتنوع مشاريعه الخيرية التعليمية والصحية والتنمية والإنتاجية والتأهيلية والدعوية.⁹
- عمل الصندوق ليس له أهداف واضحة كما أنه ليس مبني على أسس علمية بمشاركة الخبراء في المجال مثل ما هو معمول به في السودان، إذ تم فتح معهد لعلوم الزكاة، يشرف على تكوين وتأهيل العاملين في هذا المجال، ويرافق ديوان الزكاة في وضع وتنفيذ الخطط والبرامج الديوان كما يسعى لتطوير وسائل جديدة لزيادة فعالية الديوان في تحصيل الزكاة¹⁰.

⁹ خالد الشطي، بيت الزكاة تجربة رائدة عربيا وإسلاميا، سبتمبر 2014 - ذو القعدة 1435 هـ، العالمية، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، العدد 209، ص 32.

¹⁰ الديوان الوطني للزكاة، 2013، التقرير السنوي لديوان الزكاة السوداني، ص 2.

- غياب التخطيط الاستراتيجي في عمل الصندوق خلافا لما هو معمول به في ماليزيا و بيت المال الكويتي الذي يعتمد على مبدأ التخطيط الاستراتيجي كمنهج أساسي للعمل والذي يعد عاملا أساسيا في نجاحه.

6 - الخلاصة:

نحاول في نهاية هذه الدراسة تقديم الحلول الممكنة من أجل الوصول بمؤسسة الزكاة في الجزائر الى الأهداف المنوطة بها، ويمكن تقديم المقترحات التالية من أجل تحسن أداء صندوق الزكاة في الجزائر:

- زيادة العمل من أجل اكتساب ثقة المزمين وإبعاد الشبهات عن عمل الصندوق، وذلك من خلال التوعية المكثفة بدور الصندوق وبتوافق عمله مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
- التخلي عن الترويج التقليدي عن طريق الملصقات والمنشورات غير الفعالة وإتباع أساليب التخطيط التسويقي للعمل الخيري، وتكثيف الحملات الإعلامية ووضع برنامج للترويج الزكوي الذي هو عبارة عن " فعل تواصل مع الجمهور لأجل تبادل المعلومات والتفاعل المشترك مع مشاكل المجتمع قصد التأثير في سلوكيات ومواقف الأفراد والجماعات في اتجاه تنمية الروح الزكوية والنهوض بقيمة الزكاة في المجتمع" ¹¹، إضافة الى استقطاب المتطوعين للقيام بجمع الزكاة.
- ربط الزكاة بالتخفيضات الجبائية، وذلك بحصول دافعي الزكاة على تخفيض للضريبة على الدخل لتحفيز أرباب المؤسسات والتجار ورجال الأعمال وغيرهم لوضع زكاتهم في صندوق الزكاة، وفقا لنظام الزكاة على الدخل المعمول به في ماليزيا والمسمى "Zakat Income". ¹²
- تحويل صندوق الزكاة إلى مؤسسة للزكاة: لا بد من تعديل صندوق الزكاة وتفعيل دوره، وإضفاء صفة المؤسساتية والاستقلالية عليه وذلك من خلال:

¹¹ هوارى عامر، 15-16 نوفمبر 2011، دور صندوق الزكاة في الحد من البطالة دراسة استشرافية، الملتقى الوطني الأول: إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، ص 13.

¹² NurBarizah Abu Bakar, Hafiz Majdi Abdul Rashid, , August 2010, Motivations of Paying Zakat on Income: Evidence from Malaysia, International Journal of Economics and Finance, Vol. 2, No. 3, p 76.

- استحداث ادارة عليا مركزية ترتبط اداريا بالوزارة الاولى كممثل لولي الامر، تتمتع بالاستقلال المالي والاداري ، مزودة بجهاز اداري خاص لتنسيق بينها وبين وزارة التضامن الاجتماعي والاسرة لتحقيق مبدأ لتكافل والتعاون.
- تخضع المؤسسة لإشراف حكومي وإدارة تنفيذية شعبية.
- تتولى الإدارة المركزية التابعة للأمانة العامة جمع الزكاة من المشروعات في الدولة التي يزيد رأسمالها عن الحد الأقصى للمشروعات المكلف بتحصيل زكاتها المنطقة الإقليمية
- إنشاء صناديق محلية أو فرعية، في كل بلدية تقوم بجمع وصرف الزكاة محليا. تستخدم صناديق الزكاة في المساجد لجمع زكاة المال والفطر بالتنسيق مع لجنة المسجد وصرفها على الفقراء المسجلين في نفس المنطقة ، وتقوم بالاتصال بفقراء والمحتاجين من أجل توزيع زكاة الزروع وزكاة الثروة الحيوانية بطريقة مباشرة.
- تقوم على إدارة الصندوق المركزي أمانة عامة تتكون من اطرار و دكاترة في الشريعة والاقتصاد والقانون والمحاسبة وبعض كبار المراكز يتم اختيارهم بواسطة مجلس الوزراء. أما الصناديق الأخرى فتكون إدارتها من خلال لجنة من بينها مسؤول حكومي معين من الامانة العامة وعدد من أئمة المساجد و أعضاء من كبار المراكز من منطقة مقر الصندوق.
- الاستقلال المالي والاداري للمؤسسة ، حيث أن استقلال المؤسسة يجعلها أكثر مرونة في اتخاذ القرار في ضوء الشخصية الاعتبارية المستقلة بإدارتها وميزانيتها عن ادارة الدولة علما أن المركزية عادة ما تحول دون تحقيق المؤسسة لأهدافها.
- استحداث مراكز ومخابر بحث في الجامعات بخبرات مؤهلة علمية وشرعية لتوفير مسح جغرافيلتنفيذ سياسات المؤسسة ومسؤوليتها وفق استراتيجيات تقوم على دراسات علمية لإدارة أموال الزكاة بأساليب متطورة.

7 -قائمة المراجع:

1. إديت بن غزالي و آخرون، 1990، دراسة عن حالة ماليزيا، منشور في الاطار المؤسسي للزكاة أبعاده ومضامينه، البنك الاسلامي للتنمية، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب وقائع المؤتمر الثالث للزكاة المنعقد بكوالمبور ماليزيا.
2. عبد السلام مصطفى عبد السلام ، تقدير وتنمية حصيلة الزكاة في السودان،المعهد العالي لعلوم الزكاة السودان.
3. تاج السر ميرغني أمحمدي، 2004، الصرف الإداري من الزكاة على الجهاز الإداري و المالي، المعهد العالي لعلوم الزكاة، السودان .
4. فلياشي سامية، 2015، الدور الإقتصادي والإجتماعي للزكاة دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري الاردني، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر3،الجزائر.

5. مُجَدَّ عبد الحيد مُجَدَّ فرحان، 2009، مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي، دار حامد للنشر وتوزيع، عمان ، الاردن .
6. عز الدين مالك مُجَدَّ ، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة، المعهد العالي لعلوم الزكاة ، بدون سنة نشر ، السودان.
7. عبد المليك مزهودة، العدد الاول نوفمبر 2001، الاداء بين الكفاءة والفعالية :مجلة العلوم الانسانية ،جامعة مُجَدَّ خضير بسكرة.
8. خالد الشطي، سبتمبر 2014- ذو القعدة 1435، بيت الزكاة تجربة رائدة عربيا وإسلاميا، العالمية، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، العدد 209.
9. الديوان الوطني للزكاة، التقرير السنوي لديوان الزكاة السودانيلسنة 2013.الخرطوم.
10. هوارى عامر، 15-16 نوفمبر 2011، دور صندوق الزكاة في الحد من البطالة دراسة استشرافية، الملتقى الوطني الأول: استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر.
11. NurBarizah Abu Bakar, Hafiz Majdi Abdul Rashid, 2010 ;Motivations of Paying Zakat on Income: Evidence from Malaysia, International Journal of
12. Economics and Finance, Vol. 2, No. 3, August, p 76.

7- List of references:

1. Tahrir Bin Ghazali and others, 1990. Study on the case of Malaysia. Published in the institutional framework of Zakat, its dimensions and effects. Islamic Development Bank. Islamic Research and Training Institute Proceedings of the third Zakat Conference held in Kuala Lumpur, Malaysia.
2. Abdel-Salam Mustafa Abdel-Salam, estimation and development of the proceeds of Zakat in Sudan, the Higher Institute of Zakat Sciences Sudan.
3. Taj El-Sir MerghaniHamidi, 2004, the administrative spending of Zakat on the administrative and financial apparatus, Higher Institute of Zakat Sciences, Sudan.
4. FaliashSamia, 2015, The Economic and Social Role of Zakat: A Case Study of the Algerian-Jordanian Zakat Fund, Unpublished PhD thesis, University of Algiers 3, Algeria.

5. Muhammad Abdul-Haid Muhammad Farhan, 2009, Zakat Institutions and Evaluating Their Economic Role, Hamed Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
6. Ezz Al-Din Malik Muhammad, Economics of Zakat and its Contemporary Applications, Higher Institute of Zakat Sciences, Without Publication Year, Sudan.
7. Abdel-MalekMazhouda, first issue, November 2001, performance between efficiency and effectiveness: Journal of Humanities, University of Muhammad KhudairBiskra.
8. Khaled Al-Shatti, September 2014 – Dhu Al-Qi'dah 1435, Zakat House, a leading Arab and Islamic experience, Al-Alamiah, International Islamic Charitable Organization, No. 209.
9. The National Zakat Bureau, 2013; the annual report of the Sudanese Zakat Bureau.
10. HawariAmer, 15–16 November 2011, The Role of the Zakat Fund in Reducing Unemployment: A Foresight Study, The First National Forum: The Government's Strategy to Eliminate Unemployment and Achieve Sustainable Development, University of Messila, Algeria.